

حاضنات الأعمال كألية لدعم وتعزيز زيادة المقاولات النسوية – تجارب عربية ناجحة -

-Business incubators as a mechanism to support and promote women entrepreneurship -successful Arab experiences -

د/طلحي فاطمة الزهراء*، جامعة محمد الشريف مساعديّة سوق اهراس fz.talhi@univ-soukahras.dzط/د بوغالم زينب جامعة محمد الشريف مساعديّة سوق اهراس boughalemzineb85@gmail.com

تاريخ النشر: 31 /12/ 2022

تاريخ القبول: 06 /08/ 2022

تاريخ الاستلام: 06 /02/ 2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح الدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه حاضنات الأعمال في دعم وتعزيز زيادة مشاريع المقاولات النسوية، حيث تم تسليط الضوء على بعض التجارب العربية الناجحة في مجال حاضنات الأعمال النسائية، وقد لاحظنا من خلال هذه الدراسة انه هناك تأخر ملحوظ لدى الجزائر في تأسيس حاضنات الأعمال الداعمة للمشاريع النسائية الريادية، حيث أوصت الدراسة بضرورة إعطاء إهتمام أكثر والتزام أكبر من طرف القيادة العليا في البلاد لمشروع حاضنات الأعمال النسائية، لتتبع أدائها ومراحل تطور مشروعها المقاولاتي

الكلمات المفتاحية: المقاولات النسوية، حاضنات الأعمال، زيادة العمل المقاولاتي.

تصنيف JEL: E22, G30, H10

Abstract:

This study aims to clarify the pivotal role that business incubators can play in supporting and promoting women entrepreneurship, highlighting some successful Arab experiences in the field of women business incubators. We noted through this study that there is a noticeable delay in Algeria in establishing business incubators that support women entrepreneurship projects. The study recommended that greater attention and commitment be given by the country's senior leadership to the women's business incubators project, in order to track the performance and development stages of its entrepreneurship project-

Key words : feminist entrepreneurship, business incubators, entrepreneurship.

Jel Classification Codes: . E22, G30, H10

* المؤلف المرسل: د/فاطمة الزهراء طلحي

مقدمة:

لا تزال الدول العربية والجزائر تسجل معدلات إنشاء المشاريع المقاولاتية أقل ما يقال عنها أنها ضعيفة وبعيدة عن المتوسط العام للإنشاء، وهذا ما تقر به التقارير الدولية مثل البنك الدولي والمرصد العالمي للمقاولاتية وحتى الوطنية ، مما يؤكد أن الجزائر لا تزال تحتل مراتب متأخرة فيما يخص المقاولة النسوية، ونفس الشيء بالنسبة للمؤسسات المنشأة من قبل الرجال، حيث بلغ المعدل الإجمالي للإنشاء حسب تقرير GEM لسنة 2013 ما قيمته 5% فقط مقارنة مع زامبيا، ونيجيريا التي وصلت عتبة 40% ، ويمكن إرجاع هذا الضعف إلى عديد العوامل من بينها درجة ليونة مناخ الأعمال، فحسب تصور نموذج GEM للنشاط المقاولاتي فإنه نشاط معقد يتأثر بالدعم المالي المتوفر، السياسات الحكومية ومدى تشجيعها للعمل الخاص، برامج الحكومة وجودتها وفعاليتها ، التكوين والتعليم ، نقل التكنولوجيا ، البنية التحتية التجارية والمهنية، انفتاح السوق الداخلية، إمكانية الوصول إلى البنية التحتية المادية (الاتصالات، المرافق، النقل، الأراضي أو المحلات للإيجار). إضافة إلى المعايير الثقافية والاجتماعية أي الدرجة التي تعمل فيها الأعراف الاجتماعية والثقافية القائمة على تشجيع، أو تثبيط الأعمال الفردية التي يمكن أن تؤدي إلى طرق جديدة لمتابعة الأنشطة والأعمال الاقتصادية، والمساهمة بدوره في توزيع أفضل للثروة والموارد.

الإشكالية:

لقد إزدادت الأمور صعوبة بالنسبة للمرأة المقاولاة في الدول العربية خاصة منها في الجزائر ، وهذا راجع الى ان المجتمع الجزائري من المجتمعات المحافظة والتي تصنف للمرأة مسؤوليات ومهاما محددة، وأن تكون مقاولاة ليست من إحداها كون هذا المجال يتطلب تضحيات وتفرغا وإرادة قوية للراغبة في اقتحامه ، والقدرة على التوفيق بينه وبين بقية الوظائف الاجتماعية المسندة للمرأة ، وهو بحد ذاته مجال في طور النمو في الجزائر رغم الفترة المعتبرة التي قطعها الجزائري في التأسيس له لكن ما يعرفه من مشاكل وصعوبات تتقارب ، ان لم نقل تتطابق لدى كل أطرافه ونقصد هنا المستثمرين والمستثمرات الخواص تحول دون استقرار مشاريعهم ، بالإضافة إلى آليات الدعم التقليدية التي عادة ما تنحصر مهمتها في مرحلة واحدة على الأكثر من حياة المؤسسة، أو نشاط واحد كالتصميم، أو التسويق. مقابل ذلك تواجه هذه المؤسسات عديد العقبات في سوق المنافسة تتعدى النشاط الواحد أو المرحلة الواحدة. ما يفسر فشل غالبية هذه الآليات في رفع نسب نجاح واستمرارية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، لكن بالمقابل وبالاطلاع على النماذج الاقتصادية المطروحة محليا ودوليا، نجد أن حاضنات الأعمال هي أنسب آلية مستحدثة لتنمية النزعة الريادية النسائية، والمساعدة على ترجمة الأفكار المبتكرة إلى كيان اقتصادي على أرض الواقع. من خلال تقديم جملة متكاملة من الخدمات، تختلف حسب احتياجات المؤسسة المحتضنة والمرحلة التي تمر بها.

من خلال ما تقدم يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في تعزيزريادة المرأة المقاولاة ؟

ويندرج تحت هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما مدى مساهمة حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات المقاولاة؟

2-الى اي مدى تساهم حاضنات الأعمال في ترقية عمل المقاولاة النسائية؟

قصد الإجابة على إشكالية الدراسة تم صياغة الفرضيات التالية:

1-تهدف حاضنات الأعمال إلى تدريب المرأة المقاولاة على الإدارة الجيدة وتنمية قدراتها الإدارية.

2-تعمل حاضنات الأعمال على توفير الخدمات للمرأة المقاولاة ومساعدتها في مواكبة التطورات .

أهمية الدراسة: تكمن في:

- بروز المرأة في مجال المقاولاتية يعزز من دورها الريادي في خدمة المجتمع..

- المقاولاتية النسوية تساهم بشكل كبير في دعم التنمية الإقتصادية للدولة.

- تساهم حاضنات الأعمال في تقديم الرعاية والدعم للمشاريع الصغيرة .

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على التأصيل النظري لمفهومى المقاولاتية النسوية وحاضنات الأعمال.

- عرض تجارب بعض الدول العربية في دور الحاضنات في تعزيز المقاولاتية النسائية .

تقسيمات الدراسة:

قصد الإجابة على الإشكالية تم تقسيم البحث الى محورين:

اولا: الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال والمقاولاتية النسائية.

ثانيا: أهم التجارب الرائدة لحاضنات الأعمال الداعمة للمقاولاتية النسوية.

2. الإطار المفاهيمي لحاضنات الأعمال

1.2 مفهوم حاضنات الأعمال:

إن كلمة الحاضنة مستمدة من كلمة الحضانة والذي يعني تقديم الرعاية والدعم لمن يحتاجها، وتأتي هذه ضرورة من أجل المحافظة على المولود البشري سواء أكانت هذه المساعدة مقدمة من والديه أو لمن لهم حق الحضانة. وكثيراً ما يتبادر إلى الأذهان عند سماع مفهوم الحاضنة، الحاضنات الطبية المتواجدة في المستشفيات والتي يتم فيها وضع الأطفال ممن هم بحاجة إلى أجهزة طبية نتيجة لوجود بعض الصعوبات لديهم، ثم يغادر المولود الحاضنة بعد أن يمنحه أخصائيو الرعاية الطبية شهادة تؤكد سلامته وقدرته على النمو بدون أي مساعدة. (رمضان و عبد السلام ، 2003 ، ص 15)

تعرف حاضنة الأعمال بأنها: "مؤسسة قائمة بذاتها تتمتع بالشخصية الاعتبارية، توفر مجموعة من الخدمات والتسهيلات للمؤسسات الصغيرة وتساعد على تجاوز أعباء مرحلة الانطلاق، قد تكون حاضنة الأعمال مؤسسة خاصة أو مختلطة أو تابعة للدولة وهذه الأخيرة تعطي لها دعماً قوياً (رحيم، 2003 ص 164)

وقد عرفها المشرع الجزائري بأنها: "مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي. (غياط و بوقوم، 2007 ص ص 62-63)

عموما فقد أشار كل من Belwal and Singh إلى أن جذور كلمة الريادة أو المقاولاتية Entrepreneur، يرجع أساسا للفعل Enterprendre في اللغة الفرنسية والتي تعني القيام أو إنشاء undertake في اللغة الإنجليزية، وبناء عليه فريادة الأعمال تعرف بأنها " كل شخص قام بإنشاء مؤسسة أو عمل تجاري يكون هو المؤسس المبدع creator Onrganisational فيه، أو المبتكر (g & r, 2008) .

من خلال ما سبق يمكن القول بأن الحاضنة هي منظومة عمل متكاملة توفر الإمكانيات المطلوبة لبدء المشروع، تنطوي على شبكة من الارتباطات والاتصالات بمجتمع الأعمال والصناعة، تدار عن طريق إدارة متخصصة توفر جميع أنواع الدعم لزيادة نسب نجاح المشروعات الملتحقة بها، والتغلب على المشاكل التي تؤدي غالبا إلى فشلها وعجزها عن الوفاء بالتزاماتها.

2.2 أنواع حاضنات الأعمال:

هناك العديد من التصنيفات لأنواع الحاضنات وذلك حسب الهدف الذي أنشئت من أجله، ومن أهم أنواعها نذكر

ما يلي: (محمد شبلي، 2004 ص ص 123-124)

- ✓ الحاضنة الإقليمية: هذا النوع من الحاضنات يخدم منطقة جغرافية معينة بهدف تنميتها، ويعمل على استخدام الموارد المحلية من الخامات والخدمات واستثمار الطاقات الشبابية العاطلة في هذه المنطقة.
 - ✓ الحاضنة الدولية: تروج هذه الحاضنة لاستقطاب رأس المال الأجنبي مع عملية نقل التقنية مؤكدة على الجودة العالية، وتركز على التعاون الدولي المالي والتكنولوجي بهدف تأهيل الشركات القومية من خلال الشركات الدولية وتطويرها ودفعها للتوسع والاتجاه إلى الأسواق الخارجية.
 - ✓ الحاضنة الصناعية: تقام داخل منطقة صناعية معينة بعد تحديد احتياجات هذه المنطقة من الصناعات والخدمات المساندة، حيث يتم تبادل المنافع بين المصانع الكبيرة والمشروعات الصغيرة المنتسبة للحاضنة.
 - ✓ حاضنة القطاع المحدد: تعمل هذه الحاضنة على خدمة قطاع أو نشاط محدد مثل البرمجيات أو الصناعات الهندسية، وتدار بواسطة خبراء متخصصين بالنشاط المراد التركيز عليه.
 - ✓ الحاضنة التقنية: وهي حاضنات تكنولوجية تهدف إلى استثمار تصميمات متقدمة لمنتجات جديدة مع امتلاكها لمعدات وأجهزة متطورة، والاستفادة من الأبحاث العلمية والابتكارات التكنولوجية وتحويلها إلى مشروعات ناجحة.
 - ✓ الحاضنة البحثية: عادة ما تكون هذه الحاضنة داخل جامعة أو مركز أبحاث، تعمل على تطوير الأفكار والأبحاث وتصميمات أعضاء هيئة التدريس.
 - ✓ حاضنة الإنترنت: هي مؤسسة تساعد شركات الإنترنت والبرمجيات الناشئة على النمو حتى الوصول إلى مرحلة النضج.
- 3.2 أهداف الحاضنات:

إن الهدف الرئيسي لبرنامج حاضنات الأعمال هو تخريج العديد من رجال الأعمال أو المنشآت الناجحة والتي تستطيع أن تبقى في السوق وتنمو وتزدهر، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الاستثمارية وأهداف على مستوى دعم الاقتصاد الوطني، وبالتالي يمكن اعتبار حاضنة الأعمال كأى مشروع يستطيع أي يستثمر فيه الشخص ويقدم الخدمات مقابل عمولة والتي تعتبر بالنسبة له إيرادات المشروع.

ومن هنا يمكن استعراض أهم أهداف الحاضنات على النحو التالي:

*المساهمة في التنمية الاقتصادية خلق وظائف جديدة.

*مساعدة خريجي الجامعات والمعاهد العليا على إقامة مؤسساتهم ومشاريعهم الخاصة.

*مساعدة الباحثين على الانتفاع بنتائج الأبحاث التي ينفذونها من مرحلة العمل المخبري إلى مرحلة التطبيق العملي بهدف الإنتاج التجاري. (محمود حسين، 2010 ص 12)

*المساهمة في توطین التكنولوجيا المستوردة والمساعدة في نقل التكنولوجيا من الدول المتقدمة والمتطورة تكنولوجيا وتعزيز استخداماتها وتطبيقاتها في المجتمع المحلي بما يخدم عملية البناء الاقتصادي.

*تقوم الحاضنات عادة في مراحل لاحقة بتقديم الخدمات الاستشارية للمؤسسات المستفيدة من موقع المعمل.

*تعمل الحاضنة على ربط المؤسسات المختصة بالقطاعات الصناعية والتجارية في الدول الصناعية المتقدمة

3. المقابلة النسوية:

1.1 تعريف وخصائص المقابلة النسوية:

هناك من قدم تعريف المرأة المقابلة بأنها "هي كل امرأة سواء كانت لوحدها أو برفقة شريك أو أكثر، أسست أو اشترت أو تحصلت على مؤسسة عن طريق الإرث، فتصبح مسؤولة عليها ماليا، إداريا، واجتماعيا، كما تساهم في تسييرها الجاري، كما أنها شخص يتحمل المخاطر المالية ولإنشاء أو الحصول على مؤسسة، وتديرها بطريقة إبداعية وذلك عن طريق تطوير منتجات جديدة ودخول أسواق جديدة (سلامي وإيمان، 2013 ص 53)

حسب Hallady Jeanne فقد عرفت المرأة المقاتلة على أنها امرأة الإنشاء التي تختار إنشاء المؤسسة لحسابها الخاص وتحمل المخاطر المالية وإدارة مواردها الخاصة على أمل كسب الربح. (halladycoughin, 2002 p 15)

ويمكن القول بأن كلمة مقاتلة تشمل كل من الآتي: (dif, 2010 p 17)

- 1- الجنس النسوي الذين يمارسون مهنة الأعمال المقاتلية؛
- 2- كل امرأة مستقلة بذاتها، تتحكم، تتخذ قرارات، وتدير مقاوله (مؤسسة) لحسابها الخاص؛
- 3- كل إمرة أنشأت مقاوله بطريقة مبتكرة ومبدعة.

2.3 خصائص المرأة المقاتلة :

تعتبر المرأة المقاتلة تلك امرأة التي تنظم وتمتلك وتدير وتحمل مخاطر مشروعها الذي تديره، و بالتالي لا بد أن يتوفر في شخصها خصائص وميزات تمكنها من التوفيق في إدارة أعمالها، ومن أهم هذه الخصائص:

- الخصائص الاجتماعية : وتتمثل في (شلوف، 2009، ص 61)

توفر بيئة أسرية تشجعها على الاستمرار؛

القدرة الكبرة على التوفيق بن حياتها الخاصة ومسؤوليتها اتجاه المقاتلة؛

المرونة في التعامل مع العنصر البشري على الصعيدين الداخلي والخارجي.

-الخصائص السلوكية: تتمثل فيما يلي: (براهيمي و بزقاري، 2013 ص 05).

المهارات التفاعلية: وهي المهارات الإنسانية من حيث بناء وتكوين علاقات إنسانية بين العاملين والإدارة والمشرفين على

الأنشطة والعملية الإنتاجية والسعي لإيجاد بيئة عمل ملائمة؛

المهارات التكاملية: وهي تنمية المهارات التكاملية بين العاملين إذ تصبح الشركة وكأنها خلية عمل متكاملة وتضمن إنسانية

الأعمال بين الفعاليات وبين الأقسام.

-الخصائص التنظيمية: وهي:

امتلاك خاصية القدرة على التحكم في الوقت وإدارته؛

المهارة في التنظيم: لكي تحقق المرأة المقاتلة النجاح لا بد أن تأخذ بعن الاعتبار التوافق الذي يجب أن يحدث بين

مهارتها ومواصفات العمل ونوعية النشاط ومستلزماته المناسبة.

3.3 واقع المقاتلة النسوية في الجزائر:

سعت الجزائر الى خلق العديد من الهيئات التي هدفت الى دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للنهوض بالاقتصاد المحلي، وبالرغم من فشل العديد من المشاريع ونجاح البعض منها، لم ترق تلك الجهات الى تطورات المرأة المقاتلة التي لازالت تعاني من عدة مشاكل منعت من تطور وازدهار المقاتلة النسوية و من الجهات الداعمة للأنشطة النسائية و الرجالية في الجزائر، نجد مثلا نادي المقاتلين الصناعيين بالمتيجة CEIMI الذي تأسس سنة 1998، والاتحاد الوطني للمستثمرين الملاك UNIPEST الذي تأسس سنة 1993، وجمعية النساء الجزائريات للتطوير AFAD الذي تأسس سنة 1999، ويمكن عرض اهم الجهات الداعمة للمقاتلة النسوية في الجزائر في الجدول التالي:

الجدول رقم 01: الجهات الداعمة للمقاتلة النسوية في الجزائر

الاسم	سنة التأسيس	الهدف
جمعية الإطارات النسوية الجزائرية افكار AFKAR	1998	-ترقية وتطوير عمل المرأة في الميدان المهني.

-مد يد العون من اجل وصولها الى اعلى المراكز.		
-تتمين معارف النساء رئيسات المؤسسات. -دعم ومساندة مشاريع انشاء المقاولات النسوية.	1993	جمعية السيدات الجزائريات رئيسات المؤسسات SEVE
-تشجيع عضوية سيدات الاعمال في الفترة التجارية والمهنية والمبيعات التجارية.	2005	جمعية الجزائريات المسيرات وسيدات الاعمال AME

المصدر: يوسف قريشي، منيرة سلامي، المقاولاتية النسوية في الجزائر واقع الانشاء وتحديات مناخ الاعمال، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد الخامس، 2014، ص 94.

وللإشارة فقط تطور نشاط المؤسسات النسوية في الجزائر، خصوصا في الأربع السنوات ما بين 2012-2016، ويمكن عرض اهم الاحصائيات على النحو التالي:

☒-قدر عدد النساء العاملات في الجزائر حوالي 912 ألف أي مايساوي 17.6%، من اجمالي اليد العاملة. (زايد و خويلدات ، 2017)

☒-ارتفعت نسبة النساء المقاولات الى 23% في نهاية 2012، وكان العدد حوالي 14010 امرأة مقاول، ليصل العدد في نهاية سنة 2017 الى 116476 امرأة مقاول.

لكن يبقى اجمالي المؤسسات النسائية الفعلية في الجزائر يمثل حوالي 6%، من اجمالي المقاولات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

4. أهم التجارب الرائدة لحاضنات الأعمال الداعمة للمقاولات النسوية:

1.4 حاضنة الأعمال الصغيرة في مراكز مشاريع المرأة /جمعية صاحبات الأعمال والمهن:

هي هيئة أهلية تطوعية لصاحبات الأعمال والمهن في الأردن تأسست في عمان سنة 1976، بعدها افتتحت جلاله الملكة نور الحسين حاضنة أعمال في الجمعية سنة 1996، من أهم أدوارها:
*مساعدة النساء في بدء مشاريعهن بشكل أكثر فاعلية وتوظيف جميع أدوات النجاح المتاحة ذات العلاقة بمشروع المرأة المقاول.

*تعمل على تقديم حزمة متكاملة من خدمات الأعمال، أساسها توفير تكاليف مرحلة الانطلاق في المشاريع من خلال توفير:

✓ مساحة مكتبية مناسبة لإدارة المشروع.

✓ مكتب عصري مؤثث بالكامل.

✓ خدمات مسك الدفاتر وتنظيم الحسابات. (محمود حسين، 2010، ص ص 16-17)

✓ مركز استشارات قانونية، مركز معلومات وتوثيق.

✓ قاعات تدريب وندوات واستقبال.

✓ تدريب عصري وندوات في مجالات الأعمال المختلفة.

✓ تحضير دراسة الجدوى الاقتصادية وتحليل معطيات المشروع.

✓ وضع خطة عمل دقيقة ومناسبة.

✓ استشارات موثقة ودقيقة في مسائل الإقراض والتمويل.

✓ التخطيط للتدفق النقدي المتوقع وإدارته.

2.4 حاضنة "من أجلك" بأكادير لاحتضان المقاولات النسائية والحرفيات في الصناعة التقليدية(2013):

تهدف هذه الحاضنة لدعم النساء المقاولات، من خلال تنزيل برنامج من أجلك بجهة سوس ماسة خلال الفترة الممتدة من 2013 الى 2016. حيث يستهدف هذا البرنامج كل النساء المقاولات النشيطات أو صاحبات فكرة مشروع لتقديم

الدعم والاستشارة وتجهيز المقاولات الناشئة بشكل كلي وبصفة مجانية لمدة 18 شهرا، وذلك عن طريق الشراكة مع مديرية التكوين المهني، الوكالة الوطنية للتشغيل والكفاءات، جمعية النساء رئيسات المقاولات، ومؤسسة الأمانة للسلفات الصغرى. (إطلاق برنامج من أجلك لإحتضان المقاولات النسائية، 2018)

في المرحلة الأولى للبرنامج استفادت حوالي 350 سيدة حرفية في الصناعة التقليدية في إطار اتفاقية مع غرفة الصناعة التقليدية و250 سيدة حاملة لمشروع مقولة، في عدد من المدن المغربية كالدار البيضاء، طنجة، مكناس ومول هذا البرنامج من طرف المنظمة البلجيكية للتعاون من اجل التنمية.

قامت هذه الحاضنة بتوقيع العديد من الاتفاقيات أهمها:

* اتفاقية شراكة مع الوكالة الوطنية لإنعاش التشغيل والكفاءات بأكادير، وذلك من اجل تنشيط مقاولات الحاملات لأفكار مشاريع ووضع إجراءات من اجل المتابعة السابقة واللاحقة لهذه المشاريع. (اكادير إطلاق برنامج من اجلك لاحتضان المقاولات النسائية، 2018)

* اتفاقية شراكة مع هيئة النهوض بالتربية والتكوين بالخارج بوالونيا-بروكسل، وهي مركز خبرة بلجيكي تأسس 1976 يموله التعاون البلجيكي، تهدف برامجها للقيام بتكوين وتدريب المهني للمقاولات الناشئات، وكذا تسيير الشؤون العمومية في المجال المؤسسي والإداري القضائي.

* نظمت حاضنة "من أجلك"، بشراكة مع جمعية المقاولات الصغرى جدا، ومع "جمعية ممكن"، يومي السبت 3 و 4 فبراير 2018، بقاعة الندوات التابعة لمندوبية التجارة والصناعة والاقتصاد الرقمي دورة تكوينية خاصة بالنساء المقاولات بإقليم "الناظور" البرنامج الذي تم إعطاء انطلاقته اليوم على الساعة 10 صباحا بحضور السيد مندوب التجارة والصناعة والاقتصاد الرقمي والذي امتد إلى يوم الأحد يهدف إلى تنمية قدرات ومهارات 40 مقاولات في ميادين تسيير وإنجاح المشاريع التي يسهرن عليها في مختلف المجالات كما يهدف البرنامج إلى الرفع من مردودية المقاولات النسوية بالإقليم.

هذا ولقد عرفت هذه الدورة التكوينية إقبالا مهما من طرف المسجلات بالتكوين وهو ما يجسد الرغبة والطموح الكبير للمقاولات الناظورية من أجل إنجاز مشروعها رغم العديد من الإكراهات التي تعترض نجاح المشاريع بصفة عامة والمشاريع النسوية بصفة خاصة.

وسهر على تأطير هاته الدورة التكوينية الخبير في تسيير المقاولات والمدرّب المعتمد السيد سليمان العلوي بالإضافة إلى ثلة من الأطر الفاعلة في نفس الميدان، وقد تناول التكوين تنمية المهارات الذاتية، تدبير وتسيير المقاولات، التركيز على التواصل والبيع والتسويق.

وقد استحسن جميع الحاضرات اللقاء، وفي الختام تم توزيع شواهد المشاركة على جميع الحضور، وتم اختتام اللقاء مع ضرب موعد للقاءات قريبة بتدشين من جمعية المقاولات الصغرى جدا.

3.4 حاضنة "بادر" للتقنيات بالسعودية(2012):

تعد إحدى مبادرات مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بالسعودية، خلال العام 2012، حيث شهدت هذه الحاضنة إقبالا كبيرا من قبل المقاولات النسائية، وصل إلى 239 شركة نسائية مسجلة، سنة 2017. حيث وفرت قرابة 1615 وظيفة للشباب السعودي. (محمد، 2018)

تركز أنشطة هذه الشركات في مجال الاتصالات، البرمجيات، التجارة الالكترونية، وتطبيقات الأجهزة الذكية، متوقعا أن تشهد السنوات المقبلة زيادة نمو تأسيس الشركات الناشئة من قبل رائدات الأعمال السعوديات، على خلفية الدعم اللامحدود من قبل الجهات الحكومية تجاه زيادة الأعمال، والتشجيع على الابتكار والتطوير التقني في تلك الشركات.

وصف المدير التنفيذي لبرنامج بادر لحاضنات التقنية نواف الصحاف، نسبة نمو المشروعات النسائية المحتضنة من قبل البرنامج بـ"الجيدة" مقارنة مع السنوات الخمس الماضية، مؤكداً أن البرنامج أسهم في دعم المبادرات والأفكار الطموحة والمبتكرة لرائدات الأعمال السعوديات وتوفير بيئة عمل مناسبة لهم من خلال توفير مكاتب نسائية متخصصة في الإعداد والتأهيل والتدريب وتقديم ورش العمل، وتمكينهم من إدارة أعمالهم بكفاءة وفعالية ومساعدتهم بالمشاركة في المؤتمرات المحلية والإقليمية.

وأوضح الصحاف، أن برنامج بادر أسهم في رفع وعي السيدات السعوديات بريادة الأعمال التقنية وتشجيع ثقافة العمل الحر، وذلك من خلال عقد ورش عمل وبرامج تدريبية وتنظيم لقاءات متنوعة للطالبات في الجامعات، إلى جانب مشاركة البرنامج في أنشطة وفعاليات الجامعات لزيادة الوعي بأهمية المشاريع التقنية.

ودعا رائدات الأعمال السعوديات الراغبات في تحويل أفكارهن التقنية إلى مشروعات استثمارية ناجحة، التواصل مع البرنامج الذي بدوره سيقوم بدعم مشاريعهن لوجستياً، بشرط أن تكون فكرته رائدة وجديدة للحصول على الدعم الفني والاستشاري من قبل البرنامج، والذي يوفر بدوره مقراً للمشروع ومنح حق الوصول إلى المرافق والمعامل الحديثة والمتطورة وتهيئة البيئة المناسبة.

يذكر أن عدد المشروعات المحتضنة والمتخرجة منذ تأسيس برنامج بادر وحتى نهاية عام 2017م قد وصل إلى 239 مشروعاً تقنياً، ووفرت الشركات المحتضنة قرابة 1615 وظيفة للشباب السعودي سواء بدوام كامل أو جزئي، في الوقت الذي وصل فيه عدد السعوديين المسجلين لدى الشركات التقنية القائمة على تسليم منتجاتها عبر التطبيقات الذكية إلى نحو 207827 مواطناً.

تعمل حاضنة بادر على لسان مديرها التنفيذي على: (<https://www.spa.gov.sa/1732826>، 2022)

- ✓ دعم المبادرات والأفكار الطموحة والمبتكرة لرائدات الأعمال السعوديات.
- ✓ توفير بيئة عمل مناسبة لهم من خلال توفير مكاتب نسائية متخصصة في الإعداد والتأهيل والتدريب وتقديم ورش عمل.
- ✓ تمكينهم من إدارة أعمالهم بكفاءة وفعالية.
- ✓ مساعدتهم بالمشاركة في المؤتمرات المحلية والإقليمية.
- ✓ تشجيع ثقافة العمل الحر من خلال رفع وعي السيدات السعوديات بريادة الأعمال.

4.4 تجربة حاضنة WomWork By The Annex DZ

هي أول حاضنة نسوية بنسبة 100% في الجزائر، تم تأسيسها في أبريل 2019 بالدار البيضاء بالجزائر العاصمة، تتمثل مهمتها في تشجيع ريادة الأعمال النسائية، وخلق الفرص والوظائف للنساء، لا سيما في سوق الشركات الناشئة الحديث، مع خلق تأثير اجتماعي وثقافي واقتصادي قوي، طموحها الاقتصادي هو المساعدة في تطوير وتمويل المشاريع التي تقودها النساء الجزائريات حتى يتمكنوا من رؤية النور والنمو. (<https://www.theannexdz.net/womwork>، 2022)

-شعارها: الابتكار، التأثير الاقتصادي والاجتماعي، خلق قيمة مضافة، مشاركة الخبرات، العصرية والتنوع وقيم أخرى.

يتكون برنامج WomWork By The Annex DZ من 6 وحدات تكوينية للمرافقة، و75 ساعة من ورش العمل على مدى 6 أشهر، تقدمها خبيرات ومدربات من الجزائر ولكن أيضاً من جميع أنحاء العالم. لذلك ترغب في تقديم تكوين وتدريب عالي الجودة لحاملات المشاريع لدينا من أجل العمل على إنضاج مشاريعهم والتموقع في عالم ريادة الأعمال.

✓ تتناول الورشات التكوينية والتدريبية المواضيع التالية: الأعمال (العمل على الفكرة، خطة الأعمال، العرض التقديمي للمشروع، الاتصال وإدارة الموارد البشرية، الأطر القانونية للمؤسسة (الإنشاء القانوني)، التسويق، المبيعات (طريقة بناء النماذج الأولية واختبارها).

✓ يركز برنامج WomWork أيضا على مسألة المساهمة في توفير تمويل للمشاريع والتواصل مع نظام بيئي كامل من الشركات الناشئة والمستثمرين والمنظمات الشريكة، وبالمثل توفر لحاملات المشاريع مساحات عمل حديثة في سيدي يحيى بالجزائر العاصمة في The Annex Dz.

فعبّر برنامج WomWork By The Annex DZ يتم تسليط الضوء على مقاربات ريادة أعمال مقنعة وهامة lean startup، نموذج أعمال الجيل الجديد، growth hacking، التسويق الداخلي inbound marketing، الأداء، وستدعم WomWork جميع المشاريع المبتكرة في جميع المجالات ذات التأثير الاجتماعي الكبير (الصحة، التعليم، البيئة، الطاقات المتجددة، التقنيات الجديدة، التصميم، الهندسة المعمارية، الموضة).

- الإتفاقيات مع الشركات:

1-الشراكة مع شركة ديزاد هوستر:

ابرمت حاضنة WomWork By The Annex DZ اتفاقية شراكة مع شركة ديزاد هوستر بتاريخ 05 اوت 2021 وهي شركة تابعة لأيراد تهتم بخدمة الخواص (الشركات الناشئة، الطلاب، وكالات اشهارية، سماسرة، الفري لانسر). سخروا كل خبراتهم في مجال استضافة المواقع الالكترونية وذلك خدمة للزبائن الكرام عبر توفير الدعم التقني اللازم من خلال فريق عمل يمتاز بالاحترافية، متحمس دائما لتقديم الافضل مهما كانت متطلبات المشروع، سوف يرافقكم فريق العمل خلال مشروعكم ويقف على كل صغيرة وكبيرة عبر تحديد جميع احتياجاتكم ثم تلبية رغباتكم وتجسيدها في وقت وجيز.

نتيجة لقناعة الحاضنة التامة بأن هذه الشراكة ستجلب القيمة المضافة لها، ذي انيكس ديزاد وافقت على الشراكة التي تهدف الى تحقيق رضاكم عبرها، من خلال تقديم عروض ذات نوعية رفيعة، فضلا عن توفير الموارد والمهارات اللازمة لتحقيق ذلك. (womwork by The AnneX DZ est honore d'annoncer sa commaboration avec DZHOZTER, 2022).

2-الشراكة مع شركة بي اتش ادفيزوري:

ابرمت حاضنة WomWork By The Annex DZ اتفاقية شراكة مع شركة بي اتش ادفيزوري بتاريخ 29 جويلية 2021 وهي شركة رائدة في ميدان الاستراتيجية والإدارة، حيث تصمم حلولاً مصممة خصيصاً للشركات والجهات الفاعلة في القطاعين الخاص والعام وتتلخص مهمتهم في المرافقة الدائمة فيما يتعلق بسلسلة القيمة بالكامل: من تحديد استراتيجياتهم إلى تنفيذ العمليات التنفيذية، فضلاً عن التحسين المستمر للأداء.

نتيجة ادراك حاضنة WomWork By The Annex DZ بمدى احتياجات عملائها التي أضحت تتطور في منحنى تصاعدي، وكثيراً ما تكون في سياق تنافسي قوي، يستوجب على الشركات أكثر من أي وقت مضى أن تتخذ من الابتكار منهجاً لها. الهدف الأسسى عبر هذه الشراكة يكمن في تقديم الدعم والمساعدة اللازمة بعد تضافر جهود خبراءها من اجل توفير إجابات وحلول قيمة ذات مصداقية عالية لفائدة عملائها.

3-الشراكة مع شركة ORCLOUD :

ابرمت حاضنة WomWork By The Annex DZ اتفاقية شراكة مع شركة ORCLOUD بتاريخ 27 جويلية 2021، تعمل ORCLOUD في المجال الرقمي وتقدم خدمات دعم متنوعة للشركات من خلال ضمان وجود رقمي قوي لها.

5. خاتمة:

في الأخير نستنتج أن تبني فكرة إنشاء حاضنات أعمال متخصصة في المجال المقولاتي النسوي في الدول العربية عامة وفي الجزائر بصفة خاصة ، هي بمثابة تجربة مستحدثة تطلب منها الانطلاق من تجارب بعض الدول الرائدة في هذا المجال، وبذل مجهودات كبيرة لتهيئة أرضية اقتصادية وسوسيوثقافية خاصة بالمرأة تهدف من خلالها إلى تذليل الصعوبات والعقبات التي تحول دون استدامة مشاريعها الريادية.

التوصيات: يمكن إقترح مجموعة من التوصيات متمثلة في:

- ✓ نشر ثقافة المشروع الريادي النسوي الصغير ؛
- ✓ لا بد من اختيار مسيرين ذوي خبرة وكفاءة لإدارة الحضانة، وذلك لضمان نجاح كل من الحاضنة والمؤسسات المحتضنة.
- ✓ التخفيف من الإجراءات الإدارية والوثائق والتراخيص الضرورية من أجل تأسيس المؤسسة والمدة التي يستغرق فيها منح القروض؛
- ✓ زيادة توعية المقاولات حول الخيارات التمويلية المتاحة وتسهيل وصول النساء المقاولات إلى مصادر التمويل المناسبة وكذا تخصيص برامج إرشادية حول القروض وفرص الاستفادة منها؛
- ✓ تنمية مشاركة الجمعيات النسائية وجمعيات أصحاب الاحتياجات الخاصة في رسم السياسات والخيارات الموجهة للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الخاصة بهذه الشرائح من المجتمع.
- ✓ تعزيز قدرات المكاتب الاستشارية التي سوف تواكب المقاولات في عملية التأهيل والتحديث.
- ✓ توعية المؤسسات المالية والقطاع الخاص في المنطقة من أجل تشجيع روح المقاولة في الريف مما يساهم في خلق أكبر عدد من الفرص أمام المرأة فيما يخص التشغيل والحصول على التمويل، وذلك لتشجيع المقاولة النسوية في المناطق الريفية؛
- ✓ إجراء دراسة تمكن من ضبط الاحتياجات من الدعم الفني في مجال التكوينات، وإنشاء وتسيير المقاولات النسوية؛
- ✓ تعميق وتنفيذ برامج إنشاء وتسيير المقاولات وإقامة نظام مؤازرة وتأطير النساء المقاولات؛
- ✓ إقامة وحدات نموذجية لحضانة مقاولات الفتيات حملة الشهادات، وذلك بالتنسيق مع هيكل التكوين الفني والمهني؛
- ✓ متابعة تنفيذ المشاريع والبرامج والاستراتيجيات الرئيسية في مجال الترقية النسوية.

6. قائمة المراجع:

1. السنوسي رمضان، وبشير عبد السلام . حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة (الإصدار 01). ليبيا: دار الكتب الوطنية، 2003.
2. الوادي محمود حسين. دور حاضنات الأعمال في التنمية الإقتصادية. مجلة أبحاث إقتصادية وإدارية، العدد 07، 12، 2010..
3. حسين رحيم، حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي. (كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، المحرر) مجلة العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير، 2003، ص ص 02، 164.
4. شريف غياط، و محمد بوقموم.. حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في تطوير الإبداع والإبتكار بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة-حالة الجزائر-مجلة أبحاث إقتصادية، العدد 12، 2007، ص ص 62-63.
5. g, s., & r, b ,entrepreneurship and SMEs in Ethiopia evaluating the role, prospect and problems faced by Women in this Emergent Sector. Gender in Management,2008.

6. نبيل محمد شبلي، دور حاضنات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي. مجلة آفاق إقتصادية، العدد 97، 2004، 124-123.
7. منيرة سلامي، وبية إيمان، المؤسسات الصغيرة كأداة للتمكين الإقتصادي للمرأة في الجزائر. مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 03، 2013، 53.
8. hallady coughin, j. (2002). the rise of women entrepreneurs people processes and global trend. london: gourom book st published.
9. dif, a, l'entreprenariat feminin cas de la wilaya d'oran. memoire de magizter non publie en sciences commerciales, 17. ORAN, universite d'oran es-senia, 2010.
10. فريدة شلوف، المرأة المقاوله-دراسة سوسيولوجية. رسالة ماجستير في علم الإجتماع وتنمية الموارد البشرية، 61. جامعة منتوري قسنطينة، 2009
11. نوال براهيمي، وعبلة بزقاري، أثر خصائص المقاوله في النية المقاولاتية للطلبة. الملتقى الدولي الرابع : المقاولاتية عند الشباب 2013، جامعة بسكرة، ص 05.
12. زايد مراد، خويلدات صالح، زيادة الاعمال النسائية في ظل تحديات العمال حالة زيادة الاعمال الجزائريات، ملتقى حول إشكالية استدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة الوادي، 6/7 سبتمبر 2017، ص 13-14.
13. إطلاق برنامج من أجلك لإحتضان المقاوله النسائية، www.agadir.info.ma بتاريخ: 2018/03/29
14. عبد الرحمان محمد ، ارتفاع في عدد الشركات النسائية السعودية ضمن بادر، www.eda2a.com ، بتاريخ: 2018/03/29
15. <https://www.spa.gov.sa/1732826>
16. (2022, 05 فيفري). <https://theannexdz.net/womwork/>
17. (womwork by The AnneX DZ est honore d'annoncer sa commaboration avec DZHOZTER, 2022)